يكون للاستقبال على الماضي بل ان الداخلة على الماضي تجرده الى الاستقبالية فلا يصح جعل الماضي مدخول ان هذه ق عطف على اصابه او يكون باعتبار المعنى فان قلت لا تناسب بين العطف باعتبار المعنى والعطف على اصابه فانه باعتبار المعنى ايضا يصح ان يكون عطفا عليه قلت التفاوت بين باعتبار المعنى بل باعتبار انه يتغير ان يكون عطفا على اصابه وباعتبار المعنى يصح ان يكون عطفا على يكون وان يكون عطفا على اصابه ق والمعنى هو كمر في اسم مفعول اى والمقصود تمثيل حال من يعمل الافعال الحسنة ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء فان قلت فهذا التمثيل لمن يبطل صدقته بمن والاذى والريا فينبغي ان يتصل بذكره بذكره فما وجه فصله عنه بذكر المنفقين اموالهم على وجه ينبغي قلت له اتصال بهذه الطائفة ايضا فانه تحذير لهم عن ابطال عملهم هذا واحتراق جنتهم فان قلت ما الفائدة في ذكر الاعصار واحراق بكبر الانسب فاصابه نار فاحترقت قلت فيه من البلاغة ما فيه فان فيه تذكير لانه افناء الجنة بما لم يتوقع منه والبلاء حيث لا يتوقع اشد والاحسن ان يكون تمثيلا لحال من يبطل عمله بما لا يدركه كونه ذنبا الا بالنظر الدقيق مما يخدع به الشيطان ابن آدم ويبرزه في معرض الخير فيكون الآية توصية للمتقين بكمال الحزم في اعمالهم والتيقظ عن الغفلة في احوالهم ووجه ذكر الاعصار لكونه شبيها بالوزر الخفي في انه لا يدرك ضرره في بادي النظر وبلايته اشد ملايمة قوله لعلكم تتفكرون اى تتفكرون في اعمالكم واحوالكم ولا تركبون عملا بادي النظر وتجتنبون عن مواضع الخطر والله اعلم وقوله اذا كان يوم القيمة ظرف للحسرة والاسف فلا تطلب جزاء فالصواب ووجدها محبطة ق من حلاله او جياده اقتصر الكشاف على التفسير بالجياد وقال المحقق التفتازاني لا يليق الا التفسير بالحلال لانه يستفاد من الامر بالانفاق واذا اراد الامر بين الحلال والجياد والانقياد يحصل بانفاق الحلال الجيد والجيد هو الوسط اذ تحته الردي وفوقه الاجود والمراد بالحلال ما يحل انفاقه لا ما يحل اكله فانه ربما يحل الانفاق ولا يحل الاكل كاللقطة اذا التقط الغني وعرفها ولم يوجد صاحبها ق اى من طيبات ما اخرجنا من الحبوبات ولك ان تقول ان ما عبارة عن الطيبات لان المضاف محذوف للتخصيص كلمة ما شائع في فيه غنى عن حذف المضاف ق ولا تقصدوا الردي منه اى من المال كانه اراد من المال بالردي ما يشمل الحرام وغير الجيد وفسر ضميره منه بالمال الشامل للمكسوب والمخرج من الارض ووجهه ان المال قد ذكر في ضمن قسميه ق ويجوز ان يتعلق به منه اى لم يذكر لتقديم منه معنى التخصيص كما ذكره الكشاف حيث فسره بتخصونه بالانفاق لانه حينئذ يكون النهي عن تخصيصه بالانفاق وصدر الجملة يفيد ايجاب انفاق طرف الطيبات فيتنافران ونحن نقول النكتة

في تقديم

في تقديم منه المبادرة الى ذكر رابط الجملة الحالية ليرتبطه اول الامر والاحسن ان يكون منه تنفقون جملة استفهامية بحذف حرف الاستفهام اى آمنه تنفقون والحال انكم آخذيه فيكون من نظاير اتضرب زيدا وهو اخوك وفيه اشارة الى ان مقتضى الايمان ان لا يرضى المؤمن لاخيه المؤمن ما لا يرضى لنفسه والى رسوله اى وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لرداءته حال لقوله تنفقون ويصح ابقاؤه على العطف ق وقرئ ان تغمضوا اى تحملوا على الاغماض او توجدوا مغمضين وهذه القراءة لعقادة وقال المحقق لا توجد الاغماض بهذا المعنى في كتب اللغة ق حميد بقبوله واثابته ونحن نقول حميد لا يليق به الا الحمد الجيد ق الوعد في الاصل شايع في الخير والشر وان غلب استعاله في الخير فاستعاله ههنا في الشر على الاصل ونحن نقول استعاله في الخير ههنا والمراد انه ما يخبركم به هو وعد الخير لان الفقر للانفاق اجل خير ق ويغريكم على الحكم يعني الامر ههنا بمعنى الاغراء وفيه توبيخ بانه تسلط عليكم تسلط الحاكم الامر ق مفعول اول اخر الاهتمام بالمفعول الثاني ويتصل بذكره ذكر حكمه اى قوله ومن يؤت الحكمة ق وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة اشارة الى ان المراد بهذا البيان تأكيد العموم ق في حق او باطل اذ عمم النفقة للحق والباطل والنذر كما هو في الطاعة او المعصية ليكون مستحبا لقوله وما للظالمين من انصار لانه حمل الظالم على من ينفق في باطل وينذر في معصية ومن لا يفي للنذر ويمنع النفقة وفسر الانصار بمن ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه ولك ان تفسره بما يغيره في التمسك بالخبر يعني من يظلم على نفسه ولا يتقي فذلك لانه لا ناصر له اذ العبادة والتقوى ليس الا بنصر الله تع وملائكته باذنه قال المحقق فان قلت نفي الانصار يفيد نفي الناصر قلت اورد الانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى نفي الناصر عن كل ظالم بهذا قلت انما احتاج اليه بجعل من زائدة ولك ان تجعلها تبعيضية اى شيئا من الانصار ق اى فنعم شيئا ابداؤها بر ان هي على حذف مضاف ليظهر ارتباطه بالشرط ولهذا قال فهو خير لكم تبذكير ق الكفر وان تخفوها وتؤتوها الفقراء لا يخفى ان ايتاء الفقراء في الابداء ايضا لا بد منه فلا بد لتخصيص الاخفاء باشتراطه من نكتة وكانها ان الابداء لا ينفك عن الايتاء للفقراء لانه يظهر عليه الفقر ويمتاز عن غيره لانه يعلمه الناس بحال من يعطيه بخلاف الاخفاء فاشترط ايتاء الفقراء حثا على التفحص عن حال من يعطيه الصدقة والسعي في معرفة المعرف ولا بد لتخصيص الفقراء بالذكر وهو المصارف الصدقات من داع والله اعلم والمستفاد من الكشاف انه حمل الفقراء على المصارف حيث قال وتؤتوها الفقراء وتصيبوا بها مصارفها مع الاخفاء ويحتمل والله اعلم ان يكون المراد انكم ان تخفوها اذا تحملوثان احد الصدقات لا يضعها في المعرف وتؤتوها

Copyright King Saud University